

علاقة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة
من خلال شهادة حية

*The relationship of the seventh district of the fifth state with the
third district of the fourth state through live testimony*

1- صداقي يوسف*، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)

مخبر تاريخ الاستعمار في مرآة الحاضر

you.cef89@hotmail.com

2- نظيرة شتوان، جامعة لونيدي علي البلدية 02 (الجزائر)

nadirachetouane@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023 /02/26 تاريخ القبول: 2023 /04/02 تاريخ النشر: 2023/06/04

ملخص:

أضحت الشهادة الحية تكتسي أهمية كبيرة في التأريخ لأحداث الثورة التحريرية الجزائرية خصوصا ما تعلق منها بالتاريخ المحلي، ولعل العلاقات التاريخية التي كانت بين المناطق المشكلة للولايات التاريخية تندرج ضمن هذا الإطار، وعلى هذا الأساس برزت العلاقات بين المنطقة السابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة للولاية الرابعة من خلال شهادة أحد المحافظين السياسيين للمنطقة السابعة وهو المجاهد عز الدين مبطوش، حيث سنعالج من خلاله العديد من مظاهر هذه العلاقة بين المنطقتين. كلمات مفتاحية: التاريخ المحلي، محافظ سياسي، الثورة الجزائرية، المنطقة السابعة، المنطقة الثالثة.

Abstract:

Living testimony has become of great importance in the history of the events of the Algerian liberation, especially as it relates to local history. During the testimony of one of the political governors of the seventh region, the moujahid azzedin mabtouh, through which we will address many aspects of this relationship between the two regions.

Keywords: local history; political conservative; the Algerian revolution; the seventh region; the third region.

مقدمة

يكتسي التأريخ المحلي أهمية قصوى في عملية إعادة كتابة التاريخ الوطني، إذ أن أحسن طريقة لجمع الوثائق والمستندات والاستفادة من النصوص القديمة، هي تحديد مواضيع الأبحاث في مجالات زمنية أو مكانية ضيقة، حتى يتسنى تعميق البحث والتحري، على أن يتم ذلك بشكل مرحلي، ويتم فيما بعد عندما تكون كل مناطق البلاد قد تمت تغطيتها وكل الفترات التاريخية قد شملها هذا البحث بأعمال أشمل.

وعلى هذا الأساس فإن جمع أكبر قدر ممكن من الوثائق، والشهادات، والدلائل والمصادر تعتبر ذا أهمية خاصة للدراسة المونوغرافية، خاصة في الفترة الممتدة ما بين 1954-1962م، ونظرا للتعقيدات التي تواجه الباحثين في بعض دور الأرشيف، أصبح لزاما عليهم التوجه وبسرعة إلى الفاعلين التاريخيين المنتمين إلى الأسرة الثورية، من مجاهدين، ومناضلين، وشهود عيان، ممن شاركوا أو عايشوا الفترة الاستعمارية وأحداثها، وذلك بغية التحصل على المعلومات، ومن ثمة دراستها، ومقارنتها ببعضها البعض لاستعمالها في عملية التدوين التاريخي. إذ يعتبر العنصر الفاعل في الحدث التاريخي كالشهادات الحية عنصرا هاما في عملية تدوين الدراسة المونوغرافية. وفي هذا السياق فإن هذه الدراسة تعالج إشكالية هامة وهي تفعيل شهادة حية في تبيان حوادث تاريخية من خلال شهادة المجاهد مبطوش عز الدين المحافظ السياسي أثناء ثورة التحرير بالمنطقة السابعة من الولاية الخامسة.

نعالج من خلالها مظاهر العلاقة بين المنطقة السابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة، في الجانب السياسي والعسكري وكذا الصحي، وقبل التطرق الى مظاهر العلاقة بين المنطقتين حري بنا السؤال عن مفهوم الرواية الشفوية ؟ وأين تكمن أهمية الرواية الشفوية في تدوين تاريخ الثورة التحريرية؟ من ثم أين تتجلى مظاهر العلاقة بين المنطقة السابعة من الولاية الخامسة بالمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة؟.

لعل هذه الشهادة تكون مادة علمية قيمة يعتمد عليها الباحثون والطلبة في دراساتهم حول تاريخ المنطقة، فكتابة التاريخ المحلي أصبح يستلزم صراحة وقوفا جديا من طرف كل المعنيين من أجل المساهمة في إثراء تاريخنا الوطني بصفة عامة.

1. التاريخ الشفوي وأهميته في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية:

1.1 مفهوم الرواية الشفوية:

لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور أن الرواية مشتقة من الفعل روى ، يقال روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه¹، كما جاء في المعجم الوسيط قولهم روى الحديث أو الشعر رواية أي حملة ونقله².

والرواية اصطلاحاً: هي ما يتناقله الأجيال شفاهة من أحداث مضت وانقضت، تهتم الدول والشعوب بدراسة تاريخها القديم والوسيط والحديث³.

لقد تعددت المفاهيم واختلفت الآراء حول إعطاء مفهوم موحد للرواية الشفوية، وذلك بسبب اختلاف المصطلحات، واختلاف زوايا المنظور، فمنهم من يذكرها باسم الرواية الشفوية⁴ ومنهم من يذكرها باسم التاريخ الشفوي، والبعض الآخر يذكرها باسم "التراث الشفوي"، وبالتالي نجد بان صعوبة توحيد المصطلح كانت عائقاً أمام إعطاء تعريف شامل ودقيق فنجدنا مثلاً من يعرف الرواية الشفوية على أنها مجموع القيم الثقافية لشعب ما، وتلك الأخبار المتواترة عن أحداث تاريخية ماضية غير مدونة يتناقلها الأحفاد عن الأجداد، وهي في ظل غياب الوثائق المكتوبة تشكل الذاكرة الجماعية لفئة اجتماعية معينة⁴. كما تذكر الدكتور أمينة عامر الرواية الشفوية بأنها: "ذكريات متعلقة بالماضي البعيد واكتسبت شهرة واسعة في حضارة معينة، ولا بد أن تكون تلك الذكريات متواترة بحيث تكون قد انتقلت من جيل إلى جيل آخر ولعدة أجيال على الأقل⁵". أما التاريخ الشفوي فهو كتابة تاريخية

¹ ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط1، دارصادر، بيروت، ص ص 280-281.

² إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، ص 384.

³ إسماعيل توتة، مقارنة الرواية الشفوية مع الارشيف من حيث الكتابة التاريخية (سليبيات الرواية الشفوية في كتابة التاريخ)، مداخلة الندوة الوطنية الدكتورالية الثانية تحت عنوان الارشيف وإشكالية كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، بجامعة المسيلة 28 نوفمبر 2016م.

⁴ الحسين عماري، "توظيف الرواية الشفوية في كتابة تاريخ الجهة الأهمية وحدود الاستخدام"، مجلة عصور الجديدة، العدد 24-25، أكتوبر 2016م، ص 370

⁵ رضوان شافو، "أهمية الدور التوثيقي للرواية الشفوية في كتابة التاريخ الوطني (التاريخ المحلي أنموذجاً)"، مجلة البحوث والدراسات، العدد 21، شتاء 2016م، ص 275.

تعتمد أساسا على المصادر الشفوية والفردية في الغالب، وتعطى الكلمة للشاهد أو الفاعل دون أن تمنحه ثقتها اللامشروطة، كيف ما كان وزنه وخصاله، فهو إذن حقل تاريخي يتيح للمؤرخ توسيع مجال البحث والدراسة من خلال الاستماع إلى شهادات وروايات صانعي الأحداث والفاعلين فيها¹. ويعرفه وهمر Wehmeir على أنه " عملية تجميع ودراسة المعلومات التاريخية باستعمال مسجلات صوتية لمقابلات مع أشخاص يتذكرون أحداث الماضي²، بينما التراث الشفوي هو ذلك الرصيد من النصوص الشفوية التي تحفظ بها الذاكرة الجماعية، كالحكايات و المرويات، والألغاز والأمثال، وسلاسل النسب، الذي ينتقل عبر الأجيال دون تدخل المؤرخ أو الباحث في الاجتماعيات³.

من خلال ما سبق ذكره من مفاهيم مختلفة، وحسب تجريبي الشخصية في جمع وتسجيل الروايات الشفوية، قد أجنب الصواب فيما ذهبت إليه الدكتوراة أمنية عامر، مع إمكانية تقديم إضافتي حول مفهوم الرواية الشفوية والتي اعرفها بأنها تلك الأخبار المتواترة عن أحداث ووقائع تاريخية حدثت في الماضي، وتم تناقلها وتواترها بين أفراد المجتمع جيل بعد جيل

2.1 الرواية الشفهية وحركة تدوين تاريخ الثورة الجزائرية:

إن العمل بالتاريخ الشفوي قديم جدا، حيث استعمل هيرودتس التاريخ الشفوي في كتابه الذي أرخ فيه للحرب الفارسية وكذلك ثيودودس في كتابه عن الحرب البونية إذ اعتمدت هذه المصادر المهمة على روايات شفوية لشهود عيان، وعلى هذا النهج سار عدد من المؤرخين الرومان، وتواصل الاهتمام بالتاريخ الشفوي عند جل المؤرخين المسلمين كالطبري الذي اعتمد الرواية الشفوية إلى جانب المصادر المكتوبة وكذلك البيهقي وابن خلدون⁴، من هنا تكمن أهمية الرواية الشفوية في تدوين التاريخ وعليه من الخطأ الاعتقاد أنه بالإمكان الاكتفاء بتطبيق المنهج التاريخي الكلاسيكي الذي يعتمد أساسا على الأرشيف الوثائقي وذلك عند البحث في تاريخ الثورة الجزائرية فالواقع يؤكد صعوبة حصول الباحث على الوثائق، خصوصا تلك المتعلقة بأحداث الثورة التحريرية نظرا لمبدأ السرية الذي اعتمدته الثورة الجزائرية بحيث تطلب عدم الإبقاء على الوثائق المكتوبة، ومن أمثلة ذلك إتلاف وثائق كان بحوزة العقيدين عميروش و سي الحواس بعد اجتماع العقلاء الأربعة سنة 1958م، لتقييم النشاط الثوري

¹ الحسين عماري، مرجع سابق، ص 369.

² ميري عبد زيد عبد الحسين، جبار رشك شناوة، " مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المادة "، مجلة

القادسية في الآداب والعلوم التربوية، المجلد التاسع، العددان، 3-4، سنة 2010م، ص 173.

³ الحسين عماري، مرجع سابق، ص 369.

⁴ ميري عبد زيد عبد الحسين، جبار رشك شناوة، مرجع سابق، ص 147.

وأثناء تنقلهما إلى تونس لتقديم تلك الوثائق للحكومة الجزائرية المؤقتة، وقعا في كمين نصبه الجنود الفرنسيين، اضطرا على إثره إلى إتلاف تلك الوثائق قبل استشهادهما. كما أن الرواية الشفوية تضطلع بكثير من الأحداث التي قد يهملها التاريخ المكتوب أو يستنكف عن تسجيلها، لكن الذاكرة تسجلها وتتناقل شفويا فيما بين الأفراد وتكون نوعا من التأريخ. كما أن هناك مسائل قد تكون شخصية بسيطة تجنح الكتابة عن تسجيلها، لكن الرواية الشفوية تنقلها، ويكون فيها من الأخبار السرية التي قد تكشف عن الأسباب العظمى الخطيرة مما تكشف عنه التحليلات التاريخية المنظمة¹.

لذا تعتبر الرواية الشفوية مكملًا أساسيًا للنصوص والوثائق، لكونها تقوم بتغطية ما يعتريها ويشوبها من نقائص، كما بإمكانها أن تقدم وجهة نظر مغايرة، عند عجز الوثائق الرسمية المكتوبة والمادة الأرشيفية في إظهار الحقيقة التاريخية وعليه لابد من منح الفرصة الأكبر للشهادة الشفوية لإظهار تلك الحقائق التي غابت. فهي مصدر تاريخي أساسي يمكن الاعتماد عليه في إعادة بناء الأحداث التاريخية للثورة ووقائعها².

وتظهر قيمة الشهادة التي بين أيدينا اليوم في كون الشخصية عاشت حقبة الثورة التحريرية الكبرى، وكذلك المجاهد مبطوش عز الدين نشط في المنطقتين معا المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة التاريخية والمنطقة السابعة من الولاية الخامسة التاريخية، ناهيك عن تقلده مسؤولية محافظ سياسي للقسم وللناحية وكذا كاتب قسم وكاتب لمسؤول ناحية بالمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة .

2. الشهادة الحية المدروسة:

1.2 التعريف بشخصية المجاهد عز الدين مبطوش:

مبطلوش بوهني ابن مبطلوش علي الاسم الثوري عز الدين ولد بتاريخ 10-11-1937م بالكريمة ولاية الشلف، دخل المدرسة القرآنية بمسقط رأسه مع شقيقه و درس بها إلى غاية سنة 1948م، انتقلت إلى داخل مدينة الشلف وتابع دراسته للقرآن الكريم حتى حصل على حفظ القرآن اتجه إلى

¹ عبد القادر خليفي، " الرواية الشفوية والتاريخ "، مجلة عصور، العدد 1، 2002، ص 136.

² بلعربي نور الدين، " الرواية الشفوية ودورها في كتابة تاريخ الحركة الوطنية والثورة "، مجلة عصور الجديدة، المجلد 10، العدد 1، مارس 2020م، ص 436.

الحديث النبوي الشريف والثقافة الإسلامية والتربية، نوفمبر 1954م وقع زلزال الأصنام انهار المسجد سرح المعلم القرآني الطلبة في إجازة إلى غاية إعادة بناء المسجد مما جعله يتخلى عن الدراسة¹. نظرا لان والده كان في اتصالات مع عناصر جيش التحرير الوطني، وبما أن ابنه يجيد اللغة العربية التحق بالقيادة سنة 1956م بمنطقة الولي الصالح سي الطاهر الشريف² كاتبا، عند مسؤول مركز سي عبد القادر بن حليمة بالمنطقة الثالثة الولاية الرابعة، ثم عين نائبا لمحافظ سياسي بالناحية الثالثة في منطقة بطحية (ولاية عين الدفلى حاليا) سنة 1957م³، بقي نشيطا في المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة وبين الناحيتين الثانية والثالثة التي ضمت عدة مناطق منها (لرجام، السحانين، الجواهره، الصفيات، أولاد بن عبد القادر)، وتولى عدة مناصب منها نائبا للمحافظ السياسي محمد مداني بقسم بني بوعتاب. وفي سنة 1959م انتقل إلى القسم بأولاد بن عبد القادر (ماسينا)، ومواصلة المهام بمواجهة الدعايات الفرنسية وتعويض السكان عن خسائرهم من طرف العدو، وتعزيز عائلات المجاهدين، كما أنشأنا مدارس تكوين الشبان في السلاح وتكوين جنود محليين وحضرنا عدة معارك إلى غاية 1959م، دخلت قوة عظيمة وقوية لجبال الونشريس وطلبت منا القيادة (سي محمد بونعامة) بمواجهتها⁴، فطلب من قادة الكتائب بتقسيم كتائبهم وعدم السير بعدد كبير من المجاهدين تفاديا للخسائر البشرية⁵.

2.2 الالتحاق بالمنطقة السابعة من الولاية الخامسة التاريخية:

مع حلول سنة 1960م استشهد مسؤول قسم يدعى نور الدين ولد الطيب من وادي سلي أخذت مسؤول قسم بالنيابة توفي عدد كبير من الإطارات (من بينهم مسؤول التموين- المسؤول العسكري- المسؤول السياسي) جميعهم استشهدوا .

¹ مقابلة مع المجاهد عزالدين مبطوش بتاريخ 30 ديسمبر 2019م، على الساعة 13:00 زوالا في مكتب مؤسسة ذاكرة الولاية التاريخية الخامسة بتيارت حي الامير عبد القادر.

² هو ولي الله الصالح سيدي الطاهر الشريف الموجود ضريحه بمقبرة الشرفاء ببلدية بني بوعتاب حاليا التابعة لدائرة الكريمة ولاية الشلف.

² يذكر عيسى حمري في رسالة دكتوراه الثورة في المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة التاريخية أن تقسيم النواحي كان حسب مساحة كل ناحية فالناحية الثالثة ضمت ثلاث اقسام منها قسم بطحية والقجاجة وسبعون ومديون ص 66.

⁴ مقابلة مع المجاهد عزالدين مبطوش بتاريخ 30 ديسمبر 2019م

⁵ هذا ما أكده العقيد سي حسان، يوسف الخطيب قائد الولاية الرابعة التاريخية، في شهادته خلال برنامج صنعوا الحدث، على قناة البلاد بتاريخ 23 جانفي 2016م.

انتظرت من القيادة أن ترسل لي أو تعين إطارات لكنها لم تفعل إلى أن جئني رسالة بصحبة شخص يدعى مراد أخبرني أن قيادة الولاية تبحث عني، وقبل الذهاب إلى مركز قيادة الولاية الرابعة كان هناك ثلاث ضباط (كان برفقتهم سي جبار)، من المنطقة السابعة التابعة للولاية الخامسة ومجاهد آخر معهم، كانوا بحاجة إلى أحد يدخلهم الولاية الرابعة ويوصلهم إلى قيادتها وبحكم معرفتي للمنطقة أخذتهم بمسافة ثلاث ليالي ولم نجد لا سي حسان ولا سي بونعامة ذهبت إلى مركز اعرفه منذ القدم انتظرنا هناك لفترة حتى ظهر شخصين قادمين للمركز هما سليمان الغول و سي حسان، حاولت الاستفسار عن سبب طلبهم لملاقاتي من سي حسان فوجدته لا يعلم بالأمر وقال: "ربما سي بونعامة محمد بعث لك. و أردف من هؤلاء معك، قلت له هؤلاء مجاهدين من المنطقة السابعة للولاية الخامسة". التقاهم و رحب بهم ثم قدموا له رسالة تتحدث عن سلاح كان فاسدا، أصلحه سرباح، جاؤوا للاستعادته كم أبلغوه أن المنطقة السابعة بحاجة إلى إطارات. اتفق على منحهم سلاحهم. أما فيما يخص الإطارات فلا نملك إطارات حاليا. هناك طلب من احد المجاهدين الذهاب معهم وقبلت العرض و بإرادتي ولم يمانع في ذلك سي حسان، فكتب لنا رخصا لدخول المنطقة السابعة. توجهنا صباحا لمركز المنطقة الثالثة حصلنا على السلاح الذي تم تصليحه، ثم انطلقا صوب المنطقة السابعة للولاية التاريخية الخامسة¹.

الرحلة صوب المنطقة السابعة لم تكن سهلة وتعرضنا فيها إلى كمين بناحية عرش بني تيغرين ونجونا منه، بعد أن وصلنا إلى المنطقة السابعة في حدود الناحية الأولى اتصلت بمجاهدين عن طريق شخص يدعى قويدر أوصلني إلى قيادة المنطقة ومنحتهم رخصتي (رخصة الدخول)، وبعدها تم تعييني مسؤول قسم بالناحية الأولى مع بداية سنة 1961م ثم ضابط عسكري على رأس الناحية الأولى بنهاية السنة².

¹ مقابلة مع المجاهد عز الدين مبطوش سنة 2019م، مصدر سابق.

² نفسه.

3. التنظيم الإداري للمنطقة السابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة

من الولاية الرابعة من منظور شهادة حياة:

1.3 المنطقة السابعة:

كانت المنطقة السابعة تابعة إداريا إلى المنطقة السادسة من الولاية الخامسة التاريخية وهي سعيدة، ولكن بعد مؤتمر الصومام قسمت المنطقة السادسة إلى قسمين، (السادسة-السابعة)، وتم الإعلان عن إنشاء المنطقة السابعة من الولاية التاريخية الخامسة في بداية شهر مارس 1957م والتي تضم منطقة "تيارت" وما جاورها على أن يكون الحد الفاصل بين المنطقتين السادسة والسابعة هو "واد العبد"، وأن تضم المنطقة السابعة كلا من "تيارت"، "فرنندة"، "تخمارت" والجبال من "الورسنيس" حتى "القواسم"¹.

بناء على هذا التقسيم أوضحت منطقة تيارت وما جاورها تمثل المنطقة السابعة من الولاية الخامسة التاريخية، وعملا بقرارات مؤتمر الصومام القاضية بتقسيم المناطق إلى نواحي، قسمت المنطقة السابعة من الولاية الخامسة التاريخية إلى أربع نواحي، وكل ناحية إلى أقسام. الناحية الأولى²:

أخذت الشمالي الغربي لمنطقة تيارت وهي على حدود المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة طريق (غليزان). وتضم عدة مناطق منها قرطوفة، الروحية، سيدي علي ملال، تيدة، واد ليلي، الشكالة، تيارت، الدحموني، سيدي حسني، مغيلة، السبت، الملعب، السبعين، مطماطة³. الناحية الثانية:

أخذت الجنوب والجنوب الغربي للمنطقة السابعة من الولاية الخامسة وتضم عديد المناطق منها : فرنندة، كرمس، مدرسة، سيدي عبد الرحمن توسنينة، مادنة، الرصفة، الشحيمة، السخونة، الرقاصة، سيدي علي، شقيق، ماصورة¹.

¹ مريم مختاري، سيرة مجاهدة، طبعة خاصة منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، ص 30.

² محمد بليل، نشاط جيش التحرير الوطني بمنطقة تيارت ما بين سنتي 1956 و1958م من خلال وثائق أرشيفية لجهاز الاستعلامات الفرنسي، الملتقى الوطني للذكرى 55 لرحيل الشهيد الشيب الطيب المدعو سي المجدوب، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015.

³ شهادة حياة: المجاهد مبطوش عز الدين على الساعة 11.00 في مكتب مؤسسة ذاكرة الولاية التاريخية الخامسة بتيارت، حي الأمير عبد القادر، بتاريخ 16 مارس 2015م، نفس التقسيم ادلى به المجاهد بوعزة الجيلالي في شهادة حياة له، متوفرة لدى متحف المجاهد لولاية تيارت.

الناحية الثالثة:

تقع في الجهة الغربية لها حدود مع ولاية معسكر تضم مجموعة من المناطق وهي: تاقدمت، مشرع الصفا، جيلالي بن عمار، واد الأبطال، ملاكو، مدروسة، سيدي بختي، تخمارت، عين الحديد.

الناحية الرابعة:

تأخذ الجهة الشرقية بشقيها الشمالي والجنوبي وهي اكبرهم مساحة لها حدود مع الولاية السادسة والولاية الرابعة وتضم العديد من المناطق منها: السوقر، الناظو، عين دزاريت، الرشايقة، بوشقيف، مهدية، الفايجة، سيدي عبد الغاني، زمالة الامير عبد القادر، عين الذهب، النعيمة، سرغين، قدير شارف، زينة، حسيان الذيب² فكانت المنطقة السابعة من الولاية التاريخية الخامسة تتخذ من جبال مطماطة مركزا لها³، غير انها كثيرا ما غيرتها خاصة في الفترة الممتدة من 1959م الى 1962م نظرا للقوات الهائلة من الجنود الفرنسيين الذين دخلوا المنطقة.

2.3 المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة:

المنطقة الثالثة التابعة اقليميا الى الولاية الرابعة التي تعتبر المنطقة الوسطى من التراب الوطني المتاخمة لمدينة الجزائر العاصمة وضواحيها، بموجب قرارات مؤتمر الصومام اوضحت هي الولاية الرابعة وقسمت لمجموعة من المناطق إذ نجد المنطقة الثالثة، تقع في القسم الغربي من الولاية الرابعة يحدها شمالا البحر الابيض المتوسط على طول الشريط الساحلي الممتد من شرشال الى غرب مدينة تنس، ومن الجنوب الولاية السادسة وتطل على حد طاقين وزمالة الامير عبد القادر ويحدها شرقا المنطقة الثانية للولاية الرابعة (واد جروحمام ريفية)، ومن الغرب من بوقادير الى غاية تيارت المنطقة الرابعة والسابعة من الولاية الخامسة، كما يمر بها خط السكة الحديدية الموازي للطريق الوطني رقم 04 الرابط بين الجزائر ووهران، وتقسم ايضا حسب اتساع وضيق مساحتها الى نواحي وتقسم الناحية بدورها الى اقسام، وقسمت المنطقة الثالثة الى اربعة نواحي: الناحية الاولى:

¹ شهادة حية، المجاهد مبطوش عز الدين، مارس 2015م، مصدر سابق.

² شهادة حية للمجاهد خليل خالد متوفرة لدى المتحف الوطني للمجاهد بتيارت.

³ عز الدين مبطوش شهادة حية 2015 مصدر سابق.

ناحية مليانة وعين الحمام وبومدفع العبادية العامرة الخميس اي ناحية الشمال الشرقي
الناحية الثانية:

تمتد من وادي الفضة غربا الى العطاف شرقا فبني بوعتاب جنوبا وضمت تنس المرسى بني حواء
بوزغاية الزبوجة ابو الحسن عين مران تاوقريت وادي سلي.

الناحية الثالثة:

وتضم الشلف، سنجاس، العطاف، الكريمة، برج بونعامة، لرجام، الازهرية، الجواهره
الناحية الرابعة:

عين الدفلى، زدين، برج الامير خالد، طارق بن زياد، وثنية الحد¹.

وتم اعادة تقسيم المنطقة الثالثة في شهر جويلية 1958م الى منطقتين، ثالثة ورابعة، يفصل بينهما
تارة الطريق الرابط بين الجزائر وهران وتارة أخرى وادي الشلف، المنطقة الثالثة تضم الجزء
الجنوبي للمنطقة الثالثة الأصلية قبل التقسيم وتحدها المعالم الثلاث (الطريق الوطني، السكة
الحديدية، و وادي الشلف)، من الشمال ومن الجنوب حدود الولاية السادسة، ومن الشرق والجنوب
الشرقي المنطقة الثانية من الولاية الرابعة، ومن الغرب مناطق الولاية الخامسة، وخريطتها تشبه شكل
المثلث قاعدته في الشمال ورأسه في الجنوب، وتنقسم مظاهرها التضاريسية الى ثلاثة معالم رئيسية
وهي: سهل الشلف الجنوبي، جبال الونشريس، الهضاب العليا بتسمسليت.

4. مظاهر علاقة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة بالمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة:

4.1 سياسيا وعسكريا:

1.1.4 اجتماع مطماطة:

نظرا لتشارك المنطقتين السابعة من الولاية الخامسة التاريخية والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة
التاريخية في الحدود، ألزمتها الظروف على التعاون والتنسيق بينهما للوقوف بوجه القوات الفرنسية
فقد طرح مشكل التسليح والتنسيق بين المنطقتين وبقية المناطق، وللأجل ذلك عقد اجتماع بمقر
المنطقة السابعة بمطماطة بتاريخ 23 اوت 1957م، وقد حضر هذا الاجتماع كل من:

- النقيب عمر بن موهوب المدعوسي عبد القادر قائد المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة.

¹ شهادة حية : المجاهد مبطوش عزالدين، ديسمبر 2019، مصدر سابق، ينظر كذلك: عيسى حمري،
الثورة التحريرية في الولاية الرابعة، المنطقة الثالثة انموذجا 1956-1962، اطروحة دكتوراه، قسم
العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017 ص ص 62-67.

- النقيب بن حدو بوحجار المدعوسي عثمان قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة.
- النقيب بوعيزم المختار المدعوسي ناصر قائد المنطقة السابعة من الولاية الخامسة.
- النقيب حمود شايد المدعوسي عبد الرحمان قائد المنطقة الثانية من الولاية السادسة.

تطرق القادة في هذا الاجتماع الى جل المشاكل المطروحة في المناطق الاربعة، مع ضرورة توحيد العمل المشترك والسعي لإيجاد حل لهذه المعضلات بفتح نقاش بناء وتبادل وجهات النظر وتم الاتفاق على ان التنسيق بين هذه المناطق يشرف عليه كل شهر قائد من قادة هذه المناطق¹، ومن خلال هذا الاجتماع انطلقت العلاقة بين المنطقة السابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة الولاية الرابعة والتي استمرت طيلة حرب التحرير، فوجد ايضا المنطقة السابعة ارسلت اسلحة فاسدة الى المنطقة الثالثة بهدف اصلاحها وفعلا تم اصلاحها من طرف سرباح وهذا دليل على قوة العلاقة التي كانت تربط المنطقتين².

وعلى اثر هذا الاجتماع اصبح تقليدا في الولاية الرابعة بأنه عندما يحدث اجتماع في المنطقة الثالثة يرسل العقيد محمد بوقرة رسالة الى مجلس المنطقة الرابعة والسابعة من الولاية الخامسة لحضور الاجتماع بهدف التشاور فيما يخص التعاون وتوحيد الاستراتيجيات العسكرية قصد التصدي لمخططات العدو وتحقيق التكامل بين هياكل الثورة داخل كلتا الولايتين³، إلا أن هذا التصرف فسر من منظور قيادة الولاية الخامسة بأنه عصيان.

اعقب هذا الاجتماع اجتماع آخر سنة 1958م، عقد بين قادة المناطق الثلاثة وهي المنطقة السابعة والرابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة حضر الاجتماع كل من، الرائد عز الدين وسي محمد بونعامة وسي لخضر وسي محمد بوقرة عن المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة، بن حدو بوحجر المدعوسي عثمان قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة، بوعيزم المختار المدعوسي ناصر قائد المنطقة السابعة من الولاية الخامسة.

¹ عيسى حمري ، مرجع سابق، ص 259.

² شهادة حية، المجاهد مبطوش عزالدين، ديسمبر 2019، مصدر سابق.

³ امحمد بوحوم، العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج بين سنتي 1957-1962م، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر2، 2016 ، ص 292

كان اللقاء بمنطقة شراطة التابعة لإقليم المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة التي تتوسط المناطق الثلاثة المذكورة سابقا. كان الاجتماع تحت إشراف أمحمد بوقرة برتبة عقيد قائد الولاية الرابعة، خلال هذا الاجتماع تم الاتفاق على أنه لا يوجد فرق بين المناطق الثلاثة بتكاثف الجهود، ولا بد من توحيد العمل وتوحيد الاستراتيجيات في مواجهة قوات العدو الفرنسي. وكذا تقديم الدعم لأي منطقة تحتاج الدعم¹.

2.1.4 إنشاء لجنة التنسيق والتعاون ماي 1959م:

أنشأت هذه اللجنة سنة 1959م اثر اجتماع بالناحية الاولى من المنطقة الثالثة للولاية الرابعة بين كل من سي بوسيف قائد المنطقة السابعة وسي طارق قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة، والرائد سي محمد بونعامة آنذاك، ويذكر المجاهد عز الدين مبطوش ان هذه اللجنة أنشأت لسببين رئيسيين هما:

أ- مواجهة مخطط شال:

سي محمد بونعامة كان يهدف لضرب القوات الفرنسية ليظهر صلابه جيش التحرير، خاصة ان منطقة الونشريس تركز بها حوالي تسع كتائب جاءت من المناطق المجاورة، أثناء تنفيذ عملية couronne (التاج) ضمن مخطط شال بالولاية الخامسة اضطرت كتائب المنطقتين الرابعة والسابعة التابعتين للولاية الخامسة للانسحاب نحو المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة²، والتمركز بجبال الونشريس، وذلك نظرا للصعوبة تضاريس المنطقة التي تعرقل تحرك جنود العدو فكانت تعتبر منطقة محصنة طبيعيا، في المقابل تعتبر ملجئ مساعد لتمركز عناصر جيش التحرير الوطني وتحركهم، كما أصبحت تلك الكتائب تحت قيادة محمد بونعامة الذي قاد العمليات العسكرية في مواجهة هجومات شال على منطقة الونشريس، ويذكر المجاهد عزالدين بأن سي محمد بونعامة عرف حجم القوات الفرنسية المتجهة نحو الونشريس من طرف الكتائب المنسحبة فأراد ضرب القوة الفرنسية قبل تمركزها بجبال الونشريس ليظهر قوة وصلابة جيش التحرير الوطني بالمنطقة، فجمع سي محمد بونعامة حوالي تسع كتائب³، كتيبتي من المنطقة السابعة للولاية الخامسة وكتيبتين من المنطقة الرابعة للولاية الخامسة وثلاث كتائب بالمنطقة الثالثة الولاية الرابعة وكتيبتين من المنطقة الثانية

¹ شهادة حية عزالدين مبطوش، ديسمبر 2019 مصدر سابق.

² محمد لحسن، تاريخ إقليم عمي موسى، دار أم الكتاب، شارع محمد خميسي بوقيراط، مستغانم، 2010م، ص 150.

³ شهادة حية، المجاهد عزالدين مبطوش 30 ديسمبر 2019م، مصدر سابق.

للولاية الرابعة حيث قدر العدد الإجمالي للمجاهدين بالمنطقة حوالي 1200 مجاهد¹، وانطلق الاشتباكات في مواجهة قوات العدو واستمرت ما بين خمسة عشرة يوما الى شهر من المواجه، خلال هذه المواجهات ضاعفت فرنسا من عدد قواتها مدعمة بأسلحة حديثة وأسلحة الطيران خلفت خسائر معتبر في صفوف المجاهدين، أدرك خلالها سي محمد بونعامة صعوبة المواجهة المباشرة فأمر الكتائب بالانسحاب، وتوجه كل كتيبة الى ناحيتها. كما أمرهم بتفكيك الكتائب إلى أفواج و وحدات صغيرة تساعد في التنقل والتموين أيضا. وتجتمع الأفواج فقط في حالة كان هناك عملية مسطرة من قبل جيش التحرير و بذلك عمل على توحيد استراتيجية العمل العسكري بين المناطق الثلاثة (السابعة والرابعة من الولاية الخامسة والثالثة من الولاية الرابعة).

ب- قضية لابلويت أو الزرق:

السبب الثاني هو مؤامرة الزرق لابلويت شبان دستهم فرنسا في صفوف جيش التحرير مقابل ان تمنحهم مناصب قيادية فيما بعد مع التفاوض للاستقلال الداخلي وهذه القضية جاءت من الولاية الثالثة الى الولاية الرابعة وصولا الى الولاية الخامسة، وأرسل على اثرها العقيد عميروش برسالة ينبه فيها قيادة الولاية الرابعة بخصوص القضية ومعه أسماء بعض الأشخاص المتورطين فيها من الولاية الرابعة والولاية الخامسة، حيث قدم العقيد عميروش اثناء اجتماع العقداء بالولاية الثانية ديسمبر 1958م قدم قائمة بأسماء بعض المتورطين في شبكة الزرق للعقيد امحمد بوقرة قائد الولاية الرابعة². سي أمحمد بوقرة قرأ القائمة فيها أعضاء من الولاية الخامسة لم يستطع اتخاذ القرار، لابد من الاتصال بقيادة الولاية الخامسة، ماي 1959م استشهد أمحمد بوقرة، وترك فراغ كبير بالولاية الرابعة أمسك سي محمد بونعامة بزمام الأمور علما ان له علاقة طيبة مع المنطقتين و واصل التحقيق في القضية، لان فيها شخصيات قيادية من بينهم بن نعوم لحسن المدعو عبد الإله قائد المنطقة السابعة وبعض أعضائه وسي عبد الحفيظ احد أعضاء المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة.

قادة الولاية الخامسة من المغرب يعتقدون ان سي محمد بونعامة يقوم بعملية إعدام عشوائي ويتدخل في صلاحيات الولاية الخامسة، فبعثت القيادة الرائد سي المجدوب للنظر في القضية³، وقبل

¹ مصدر نفسه، ينظر ايضا: امحمد بوحوموم ، المرجع السابق، ص 126.

² فتيحة قشيش، " المخططات الاستعمارية للاختراق الثورة التحريرية عملية الزرق "لابلويت" في الولاية

الثالثة انموذجا "، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد، 2018، ص 241.

³ شهادة حية: عزالدين مبطوش مصدر سابق.

ان يصل الى الولاية الرابعة بعث سي محمد بونعامة بجنود المنطقة السابعة لإبلاغ سي المجدوب بان يترث ويعلموه بأنه لم يعد اي شخص ووجب تحذير سي المجدوب من الدخول في صراعات نحن في غنى عنها، وفعلا تم اللقاء بين الرائد سي المجدوب وجنود المنطقة السابعة بناحية سيدي راجح وابلغوه رسالة سي محمد بونعامة، وتم الفصل في القضية بإعدام عبد الاله قائد المنطقة السابعة بعد ان اعترف وقدم مجموعة من الإطارات التابعة له ضمن مخطط لابلويت من بينهم: مزيان محمد المدعو رشدي عضو بالناحية الرابعة و مرشحين هما مغربي عبد القادر و الهاشمي العربي و مسؤول قسم بالناحية يدعى بالعربي عبد القادر، وتم تبرئة كل من سي يحيى وسي عثمان عضو بالناحية الأولى للمنطقة السابعة¹، على اثر هذا اللقاء كون سي محمد بونعامة مع سي المجدوب علاقة متينة وتوطدت العلاقة بينهما.

كما يذكر المجاهد عز الدين عن معركة اشترك فيها كتائب المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مع كتائب المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة، وجرت وقائعها بالناحية الأولى من المنطقة الثالثة للولاية الرابعة حيث استمرت المعركة يومين كاملين دون توقف.

واستمرت الاتصالات بين المنطقة السابعة من الولاية الخامسة والمنطقة الثالثة من الولاية الرابعة من أجل التنسيق وتوحيد العمل الثوري في المنطقتين، وطلبت قيادة المنطقة السابعة التدعيم بإطارات من المنطقة الثالثة نظرا للنقص الذي عانته المنطقة من الإطارات فمنهم من سجن ومنهم من استشهد. فتدعمت المنطقة السابعة بثلاث إطارات من المنطقة الثالثة هم: عز الدين مبطوش و سي البشير و عبد القادر الريفي، كما أمر سي محمد بونعامة قائد المنطقة الرابعة من الولاية الخامسة تزويد المنطقة السابعة بإطارات مستغلا في ذلك قوة علاقته مع سي المجدوب وسي طارق وفعلا على إثرها تم إرسال إطارات للمنطقة السابعة لكنها لم تكن على دفعة واحدة من بين الإطارات نذكر منهم: الملازم احمد المازوني وسي بن عمرو مولاي و خميس عابد و ممو عبد القادر و ماموني².

ورغم استشهاد سي محمد بونعامة إلا أن لجنة التنسيق والتعاون بقيت مستمرة وواصل على نهجها العقيد يوسف الخطيب المدعو سي حسان وهو الذي يعرف تراب المنطقة السابعة وزارها عدة مرات حتى انه أصيب بالمنطقة السابعة بمنطقة أولاد جراد.

2.4 صحيا وماليا:

يذكر المجاهد عز الدين مبطوش في شهادته المنطقة السابعة (تيارت وفرندة) لم يكن لها فرع صحي فأرسلت المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة بعثة طبية سنة 1957م. توجهت بهدف تأسيس فرع

¹ شهادة حية : عز الدين مبطوش ، ديسمبر 2019 مصدر سابق.

² شهادة حية : عز الدين مبطوش ، ديسمبر 2019 مصدر سابق.

صحي¹، وتكوين إطاراته حسب ما ورد في مقررات مؤتمر الصومام الذي أعطى اهتمام إلى الجانب الصحي، وهذا ما أكده فعلا العقيد يوسف الخطيب المدعو سي حسان في شهادته لبرنامج صنعوا الحدث حيث قال "توجهت إلى المنطقة السابعة (تيارت وفرندة) من جويلية إلى غاية أكتوبر 1957م، تم تكوين فروع صحية بالمنطقة وكذلك وتكوين إدارات بالمنطقة وعالجنا المرضى والمجروحين من الشعب والإخوة المجاهدين².

يضيف المجاهد مبطوش عزالدين قائلا أن المنطقة السابعة دعمت المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة بالأدوية التي كان يتحصل عليها من طرف الصيادلة الذين كانوا يساعدون الثورة فقدمنا الأدوية استجابة لطلب العقيد سي حسان الذي تردد كثيرا على المنطقة السابعة حتى انه أصيب بأذنه في منطقة أولاد جراد بالناحية الثالثة المنطقة السابعة³، وبعد أن القي القبض على الطبيب مسلم الطيب بقي فقط الممرضات من بينهم بلحشر مباركة و حياة من معسكر. حينها طلب مني العقيد سي حسان بإرسال شاوين يحسانان الفرنسية لتعلم الإبرة وكان له ذلك، لكن مع عودتهم استشهدوا⁴. وبقيت المنطقة السابعة ترسل الأدوية للمنطقة الثالثة مقابل أن يتلقى جنود المنطقة السابعة العلاج داخل المنطقة الثالثة خاصة بعد إلقاء القبض على طبيب المنطقة الطبيب مسلم فتوجهنا للعلاج داخل المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة.

هذا من الجانب الصحي، أما ماليا فيذكر لنا المجاهد مبطوش عزالدين أن سي محمد بونعامة طلب قرضا ماليا من سي بوسيف لان المنطقة الثالثة عانت كثيرا من القوات الفرنسية التي جاء بها ديغول. لكن سي بوسيف اعتبرها هدية بل بمثابة رد جميل للمنطقة الثالثة التي كثيرا ما احتضنت جنود المنطقة السابعة من مأكّل ومشرب ومأوى، فأمر سي بوسيف تقديم مبلغ قدر بـ 14 مليون فرنك لقيادة المنطقة الثالثة قادمة من المنطقة السابعة وقد أوصلها كل من سي الطيب والمجاهد عبد القادر كايلى الذي كان يشرف على المالية والمؤونة بالناحية الأولى من المنطقة السابعة للولاية الخامسة وأوصلها إلى المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة⁵.

¹ عزالدين مبطوش شهادة حية مصدر سابق

² يوسف الخطيب، برنامج صنعوا الحدث بقناة البلاد 30 جانفي 2016م.

³ شهادة العقيد سي حسان، مصدر سابق.

⁴ شهادة مبطوش عزالدين سنة 2019، مصدر سابق.

⁵ شهادة مبطوش عزالدين سنة 2019، مصدر سابق.

● خاتمة:

- إن هذا التنسيق والتعاون بين المنطقتين لم يكن وليد الصدفة بل كان نتيجة عدة عوامل وظروف حتمت على المنطقتين التعاون والتنسيق فيما بينهما نذكر منها:
- وجود قيادة الولاية الخامسة بالتراب المغربي بالقرب من وجدة، الأمر الذي حتم على قادة الولاية الرابعة التدخل لحل المشاكل التي تعاني منها المناطق المجاورة لها¹ وبالأخص المنطقة السابعة التي تضم نواحي تيارت وفرندة، الواقعة إلى الغرب من المنطقة الثالثة من الولاية الرابعة وأقصى شرق الولاية الخامسة أي أنها بعيد عن حدود مركز قيادة الولاية الخامسة المتمركزة بالقرب من وجدة بالتراب المغربي.
 - العلاقات الشخصية التي تربط قادة الولاية الرابعة بقيادة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة مما ساعد على تبادل مختلف أشكال الدعم ناهيك عن قرب قيادة المنطقة السابعة من الولاية الخامسة بالمنطقة الثالثة للولاية الرابعة بجبل مظمطة.
 - شغور قيادة الولاية الخامسة في الميدان دفع بقادة الولاية الرابعة إلى التصرف وحل المشاكل العالقة داخل مناطق الولاية الخامسة المحاذية لحدود الولاية الرابعة من بينها المنطقة السابعة.

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- الحسين ميري عبد زيد عبد ، جبار رشك شناوة، " مدى استعمال التاريخ الشفوي كمدخل من مداخل تدريس مادة التاريخ في المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات المادة "، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد التاسع، العددان، 3-4، سنة 2010م
- 2- بلعربي نور الدين، " الرواية الشفوية ودورها في كتابة تاريخ الحركة الوطنية والثورة "، مجلة عصور الجديدة، المجلد 10، العدد 1، مارس 2020م
- 3- شافورضوان ، " أهمية الدور التوثيقي للرواية الشفوية في كتابة التاريخ الوطني (التاريخ المحلي أنموذجا) "، مجلة البحوث والدراسات، العدد 21، شتاء 2016م
- 4- شهادة حية للمجاهد خليل خالد متوفرة لدى المتحف الوطني للمجاهد بتيارت.

¹ أمحمد بوحوموم، المرجع السابق، ص 292.

- 5- عماري الحسين ، "توظيف الرواية الشفوية في كتابة تاريخ الجهة الأهمية وحدود الاستخدام"،
مجلة عصور الجديدة، العدد 24-25، أكتوبر 2016م
- 6- قشيش فتيحة ، "المخططات الاستعمارية للاختراق الثورة التحريرية عملية الزرق "لايلويت" في
الولاية الثالثة انموذجا"، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، العدد 2018، 13.
- 7- مختاري مريم ، سيرة مجاهدة، طبعة خاصة منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر.
- 8- مقابلة مع المجاهد عزالدين مبطوش بتاريخ 30 ديسمبر 2019م، على الساعة 13:00 زوالا في مكتب
مؤسسة ذاكرة الولاية التاريخية الخامسة بتيارت حي الامير عبد القادر.
- 9- يوسف الخطيب قائد الولاية الرابعة التاريخية، في شهادته خلال برنامج صنعوا الحدث، على قناة
البلاد بتاريخ 23 جانفي 2016م.
- 10- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، ط1، دارصادر، بيروت.
- 11- إبراهيم مصطفى، حامد عبد القادر وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة الإسلامية للطباعة
والنشر والتوزيع، اسطنبول.
- 12- إسماعيل توتة، مقارنة الرواية الشفوية مع الارشيف من حيث الكتابة التاريخية (سلبيات
الرواية الشفوية في كتابة التاريخ)، مداخلة الندوة الوطنية الدكتورالية الثانية تحت عنوان الارشيف
وإشكالية كتابة التاريخ الحديث والمعاصر، بجامعة المسيلة 28 نوفمبر 2016م.
- 13- عبد القادر خليفي، " الرواية الشفوية والتاريخ"، مجلة عصور، العدد1، 2002.
- 14- محمد بليل، نشاط جيش التحرير الوطني بمنطقة تيارت ما بين سنتي 1956 و1958م من خلال
وثائق أرشيفية لجهاز الاستعلامات الفرنسي، الملتقى الوطني للذكرى 55 لرحيل الشهيد الشيب الطيب
المدعوسي المجدوب، جامعة ابن خلدون، تيارت، 2015.
- 15- عيسى حمري، الثورة التحريرية في الولاية الرابعة، المنطقة الثالثة انموذجا 1956-1962، اطروحة
دكتوراه، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016-2017.
- 16- امحمد بوحوموم، العلاقات التاريخية للولاية الرابعة مع الهيئات المركزية للثورة الجزائرية بالخارج
بين سنتي 1957-1962م، دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ،
جامعة الجزائر2، 2016

17- محمد لحسن، تاريخ إقليم عمي موسى، دار أم الكتاب، شارع محمد خميستي بوقيراط،
مستغانم، 2010م.